« يقول الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] ، وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠] وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[1] [آل عمران : ١٨٥] » .

* * *

أسماء أصوات الإنسان :

صوت الإنسان في اللغة العربية له تسميات ذوات مدلولٍ ، منها الحسن ومنها القبيح ، ومن ذلك ما يلي :

الشجيّ : هو أحسن الأصوات وأحلاها وأصفاها وأكثرها نغماً .

المخلخل : وهو العالي الحاد للنغم بحلاوة وجهارة .

المصهرج : وهو الصَّوت الثقيل بلا ترجيع ولا نغمة .

الخادمي : وهو ما كان غريب الموقع كأصوات العبيد .

الجهير : وهو الغليظ الذاهب في الأسماع .

الأجشّ : وهو الجهير ببحوحة مليحة ونغمة مفخَّمة .

الناعم : وهو الصوت المليح الموقع الصافي النغم .

الأبحّ : وهو على ثلاثة أوجه : خلقة ، تعب ، علّة ، وخلقة أحسن .

---

(١) رواه النسائي وابن ماجه واللفظ هنا للترمذي .

الكرواني : وهو يشبه الكروانات دقَّة وصفاء وتسلسلاً .

الزوايدي : وهو الذي تكون نغمته زائدة عن مقادير الغناء .

المقمقع : وهو الذي يشبه كلام البادية بلا حلاوة .

المصلصل : وهو الدقيق اليابس المجيد بغير شجى .

المرتعد : وهو الذي كأن صاحبه مقرور بالحمى .

الصيرصوري : وهو الدقيق الحاد القبيح الموقع .

الأغن : وهو الذي فيه الغنة والحلاوة والنغم .

الرطب : وهو ما كان كالماء الجاري بلا كلفة وفيه حلاوة .

الصياحي : وهو الذي يتغير عن الوتر إلى زيادة ونقصان .

اللقمي : وهو الذي كأن في فم صاحبه لقمة من الطعام .

الأملس : وهو المعتدل الصافي الخالي من النغم والترجيح .

المظلم : وهو الذي ليس فيه نغمة ولا يكاد يُسمع .

الدقيق : وهو الذي يضعف ويكاد يخفى .

* * *

التواضع النبوي :

كان رسول الله ﷺ أشدَّ الناس تواضعاً على علوِّ مكانته[1] ، قال ابن عامر : رأيته يرمي الجمرة على ناقة شهباء ، لا ضرب ولا طرد[2] وكان

---

(١) رواه الضحاك عن أبي سعيد الخدري .

(٢) رواه النسائي والترمذي وابن ماجه وأبو الشيخ .